

تم تحميل الملف  
من موقع حلول



[hulul.online](http://hulul.online)

حلول الكتب - اختبارات الكترونية . مراجعات وتدريبات  
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



## سَبُّ الدَّهْرِ

١٠

الدرس  
العاشر



﴿ وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝٣ ﴾

### تمهيد

- بماذا أقسم الله تعالى في هذه السورة؟  
العصر
- ما معنى العصر؟  
الدهر

### المراد بسبِّ الدَّهْرِ

الدَّهْرُ: هو الزَّمَانُ.  
والمراد بسبِّ الدَّهْرِ: شتمه وعبه أو لعنه.

## أمثلة سبِّ الدهر

- ١ لعن الله اليوم الذي رأيتك فيه، أو عرفتك فيه.
- ٢ لعن الله الساعة التي حصل فيها كذا.
- ٣ الزَّمنُ غَدَّارٌ.
- ٤ هذا زمانٌ سوءٌ.



بالتعاون مع مجموعتي: أذكر مثالين آخرين لسبِّ الدهر:

- ١ ... قول لا بارك الله في اليوم الذي وقع فيه ذلك الحادث .....
- ٢ ... قول لعن الله اليوم الذي مات فيه فلان .....

## الدهر خلق مسخر

الله سبحانه وتعالى خالق الدهر ومصرفه وليس للدهر من الأمر شيء، فمسيبته مسيبة لمن صرفه وهو الله. وذلك ناشئ من ضعف الدين ونقص العقل.

## حكم سبِّ الدهر

سبُّ الدهر حرام. **بشتم ويذم ويلعن**

والدليل على ذلك: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله عز وجل: يُؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر ألقب الليل والنهار»<sup>(١)</sup>.

أصرف

مدبر الدهر ومصرفه

الزمان

ومعنى قول الله جلَّ وعلا في الحديث القدسي: «أنا الدهر»: أنه جلَّ وعلا خالق الدهر والمتصرف فيه، وهو الذي يقلب الليل والنهار، ويجري حوادثه بمشيئته، فمن سب الدهر فإنما يسب من خلقه وأجرى فيه الحوادث، وهو الله جلَّ في علاه.

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٨٢٦)، ومسلم برقم (٢٢٤٦).

## أقسام سب الدهر

سب الدهر قسمان:

القسم	حكمه
الأول: أَنْ يَسِبَّ الدَّهْرَ مُعْتَقِدًا أَنَّهُ الْفَاعِلُ بِنَفْسِهِ، أَوْ أَنَّهُ فَاعِلٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى.	شركٌ أكبر.
الثاني: أَنْ يَسِبَّ الدَّهْرَ مَعَ اعْتِقَادِهِ أَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.	محرم؛ لأنه في حقيقته يؤول إلى سب الله تعالى <sup>(١)</sup> .

## سب الدهر عند العرب في الجاهلية

كان شأن العرب أن تسب الدهر عند الحوادث والمصائب النازلة بها مثل: موت عزيز، أو هَرَم، أو تلف مال أو غير ذلك، فيقولون: يا خيبة الدهر ونحو هذا من ألفاظ سب الدهر، فتهى الإسلام عن التشبه بهم في ذلك لما فيه من المفسد.

## الحكمة من تحريم سب الدهر

- ١ نَهَى الشَّرْعُ عَنِ سَبِّ الدَّهْرِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَفَاسِدِ، وَمِنْهَا: أَنَّ السَّبَّ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ يَقَعُ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الْأَفْعَالَ، وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ الْمُعْطَى الْمَانِعُ، الْخَافِضُ الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ الْمُدِلُّ، وَالِدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ.
- ٢ أَنَّ الدَّهْرَ خَلَقَ مُسَخَّرًا وَمُنْقَادًا لِأَمْرِ اللَّهِ، فَلَيْسَ مُسْتَحَقًّا لِلْسَّبِّ فَسَبُّهُ نَقْصٌ فِي الْعَقْلِ.
- ٣ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى قِضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ.
- ٤ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْجَزَعِ وَتَرْكِ الصَّبْرِ الْوَاجِبِ عِنْدَ حُلُولِ الْمَصَائِبِ.

(١) قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله: وليس بكفر؛ لأنه ما سب الله مباشرة، ولو سب الله مباشرة لكان كافرًا. اهـ (مجموع فتاوى ورسائل الشيخ العثيمين ١/ ١٩٨).

## مَا لَيْسَ مِنْ سَبِّ الدَّهْرِ

لَيْسَ مِنْ سَبِّ الدَّهْرِ: وصفه بأوصاف مختلفة غير متضمنة للسبِّ، بل يقصد منها مجرد الوصف والإخبار لا الذم والعيب.

مثال ذلك:

١ هذه أيامٌ شديدةٌ.

٢ هذه أيامٌ باردةٌ.

٣ ما أشدَّ الحرَّ هذا اليومَ.

٤ هذا عامٌ جدبٍ وقحطٍ.

قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ مُضَاعِقًا بِيَهُمْ ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (١).

بالتعاون مع مجموعتي: أذكر عبارتين أخريين لما لا يعد من سبِّ الدهر:

..... تعبنا من شدة حرارة هذا اليوم

..... هذا يوم عصيب



## نسبة الحوادث إلى الدهر

نسبة الحوادث إلى الدهر كضر من عمل الجاهلية، حيث كان كثير من العرب في جاهليتهم ينكرون البعث بعد الموت، ويَزعمون أنه ليس هناك حياة إلا الحياة الدنيا، يموت قومٌ ويحيا آخرون، ويَزعمون أن الذي يفنيهم هو: مرور الأيام والليالي، فكانوا يقولون كما أخبر الله عنهم: ﴿وَقَالُوا

مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾، فذمهم الله تعالى على اعتقادهم الباطل، وبين أن ذلك بسبب جهلهم وقلة علمهم، فقال تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (٢).

مرور  
السنين  
والأيام

قال العلامة ابن عثيمين رحمته ما ملخصه: لا يلزم من الأذية الضرر؛ فالإنسان يتأذى بسماع القبيح أو مشاهدته، ولكنه لا يتضرر بذلك، ويتأذى بالرائحة الكريهة كالبصل والثوم ولا يتضرر بذلك، ولهذا أثبت الله الأذية في القرآن، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾<sup>(١)</sup>، ونفى عن نفسه أن يضره شيء، قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا﴾<sup>(٢)</sup>، وفي الحديث القدسي: «يا عبادي! إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني»<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>.

## التقويم



١ س ما معنى الدهر؟ وما حكم سبّه؟ مع الاستدلال.

٢ س أذكر ثلاثاً من الحكم في تحريم سب الدهر.

٣ س أوضّح حكم نسبة الحوادث إلى الدهر، مع الاستدلال.

٤ س أميّز في الصور الآتية ما يدخل في سبّ الدهر، وما لا يدخل فيه:

أ اليوم شديد صعب (على وجه الإخبار).

ب لعن الله اليوم الذي عرفت فيه فلان.

ج الزمن غدار.

د يا ليل ما أطولك (على وجه الذم).

## حل الصفحة ٦١:

١- حكم سبه: حرام والدليل على ذلك "يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار" الدهر: الزمان

٢- إن السب في الحقيقة يقع على من فعل هذا الأفعال - أنه يسب لمن لا يستحق السب - أنه متضمن للشرك

٣- كفر من أعمال الجاهلية، قال الله تعالى: "وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر"

٤- أ- لا يدخل في سب الدهر

ب- يدخل في سب الدهر

ج- يدخل في سب الدهر

د- يدخل في سب الدهر